

**برنامج ارشادي مقترح مستند على النظرية السلوكية لتخفيف ظاهرة التطرف
لدى طلبة الجامعة
أ.د. نشعة كريم م.م. دعاء خالد**

مستخلص البحث:

برنامج ارشادي مقترح مستند على النظرية السلوكية لتخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة يعد تطرف بعض الطلبة في آرائهم و افكارهم و اتجاهاتهم نحو اغلب القضايا الاجتماعية و السياسية و الدينية ظاهرة اجتماعية تحتل موقعها في المجتمع اذ انها ارتبطت بالعنف و الارهاب بعد ان لجأ بعض المتطرفين الى تأكيد وجودهم من خلال العدوان على الابرياء، و تخريب الممتلكات، و التصادم مع السلطات و زعزعة الامن في المجتمع ، و ظهرت البرامج الإرشادية اهميته في مساعدة الطالب في أحداث تغييرات في بيئته الشخصية، والاجتماعية، مما يؤدي إلى الحد من المشكلات التي يعاني منها الطالب ، وفق أساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميوله واتجاهاته وتوافقه مع بيئته وتعايشه السلمي مع مجتمعة الطلابي الجامعي. يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج ارشادي مقترح لتخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية متكونه من (60)طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية و طبق مقياس (تيتان،2017) المعتمد بهذا البحث بعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وفي ضوء النتائج التي ظهرت بعد التطبيق تم بناء البرنامج الارشادي المستند على النظرية السلوكية بفنيتها الارشادية وفق مجالات المقياس وتكون من 12 جلسة ارشادية واستخرج الصدق بعرضه على مجموعة من المحكمين ويعد البرنامج النتيجة النهائية للبحث وختم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات اهمها تطبيق البرنامج خلال الدراسة الحضورية على الطلبة

مشكلة البحث: The research problem

يواجه المجتمع الجامعي هذه الايام ظاهرة التطرف لدى اغلب الطلبة ، و كثير ما يصبح هؤلاء الطلبة ضحية سهلة لبعض التيارات والاتجاهات الفكرية الهدامة التي تجد في هذه البيئة ارضا خصبة لبذر اهدافها و سمومها مستغلة حماس الطلبة وظروفهم الصعبة (القطاوي:2018،33) نتيجة الى انفتاح العراق غير المنظم على العالم بعد الاحتلال و تعدد التيارات السياسية و الدينية و الثقافية و القومية وما تبع ذلك من تعدد الولاءات والاحزاب ادى الى ظهور التطرف اللافت في كثير من مناحي الحياة ، كما ان انتشار العنف و ضعف سلطة القانون اديا الى فقدان الشعور بالامن لدى معظم طلبة المجتمع الجامعي (التميمي :2016: 108). ان التطرف مرتبط بالانغلاق و التعصب في الرأي ، ورفض الآخر و كراهية ، و يمكن ان يكون هذا التطرف فردا او جماعة ينظر للمجتمع نظره سلبية ، فلا يؤمن بتعدد الآراء و الافكار و يرفض الحوار و التعايش السلمي معه ومع افكاره ، ولا يبدي استعدادا لتغيير آرائه ، بل قد يتعدى الامر الى تكفير الاخرين دينيا و سياسيا (فرحان :2020: 558) .ويعد التطرف احد مظاهر الحالة التي عليها العالم و التي تتجسد في ازمات ضخمة تواجه الانسان

المعاصر، و ذلك لما يترتب عليها من دمار و خراب، وما ينجم عنه من إفساد و تخريب للعقول، و إرهاب و قتل الابرياء (بدوي:171:2019). ومن ناحية اخرى يمثل الطلبة الجامعين قطاعا كبيرا من المجتمع، فهم الحاضر و المستقبل، وهنا الطلبة يمرون بمراحل متعددة، لذا فهم اكثر عرضة للمخاطر نتيجة التغيرات الداخلية و الخارجية و خاصة مع بداية الثورة التقنية، اذ انهم يتأثرون بالمؤثرات التي يتعرض لها المجتمع و منها التطرف و العنف (الرويلي :131:2018). ومن الملاحظ في الآونة الاخيرة ظهور التطرف و الافكار المتطرفة بشكل ملحوظ و متزايد على المستوى العالمي، من خلال افراد و جماعات تتبنى و تروج لتلك الافكار المتطرفة لدى فئة الطلبة بصفه خاصة ، مما ينبئ بوجود مشكلة لدى هذه الفئة تتطلب الانتباه لها و العمل على معالجتها (عبد الله : 2019 : 94). ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي هل البرنامج الارشادي المقترح المستند على النظرية السلوكية يخفف من ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث: The Importance of the research

احتلت ظاهرة التطرف قدرا كبيرا من الاهمية لما يترتب عليها من اثار سلبية على جوانب كثيرة في الحياة تشمل النواحي النفسية و الاجتماعية و الدينية و السياسية و الاقتصادية، وفي سائر المجتمعات الانسانية و تنعكس هذه الاثار السلبية على هذه المجتمعات في عمومها ، لذا على الكثير من المجتمعات ان تواجه هذا التطرف بالاساليب العلمية المدروسة وفق نظريات علمية(الدليمي، عبد الكريم:2018:2052). اذ اصبحت ظاهرة التطرف عالمية عانت و تعاني المجتمعات من اثاره و اضراره ، بل و تزداد اهمية بحث هذا الموضوع من انه اصبح ينمو و ينتشر و ترتبت عليه اضرار بالغة، اثرت على الفرد و المجتمع في استقراره و امنه و قدراته البشرية و المادية ، كما تبرز اهمية البحث في وقت يعيش فيه المجتمع العراقي تداعيات التطرف الفكري بأنواعه المتعدد ، و يعاني حالة انقسام و صراع ، و يتعرض نسيجه الاجتماعي للتمزق و الضياع(الشرجبي :2016، 236). اذ يعد التطرف اساس تجميد العقول و قتل الحريات و يسلب عقل الفرد و يجعله اداة ذات طبيعة رخوة يستقبل و يتقبل كل ما يملئ عليه دون ان يقول لا ، او حتى يبدي ضجرا او ضيقا ، كما يعد التطرف الفكري خطرا على امن المجتمع وديموميته، فضلا عن انه اسلوب مناف للقيم الاجتماعية و الاخلاقية ، تمارس من خلاله عمليات التحقير و الاستهجان و السيطرة على العقول و ارغامها على الموافقة و التأييد(حسين :11،2019). ان الطلبة هم اكثر عرضة لخطر التطرف ، إذ تؤدي هذه الظاهرة الى فقدان جيل من المجتمع و تغيير اتجاههم نحو الياس و انعدام التفكير و الانضمام الى الجماعات المتطرفة العنيفة (unesco:2017:p2). وتوصلت نتائج دراسة (تيتان، 2017) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (تيتان :2017 :ل). و توصلت نتائج دراسة (الشرجبي ،2016) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد المجموعة التجريبية على مقياس التطرف الفكري بعد تطبيق البرنامج الارشادي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدي للمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج الارشادي (الشرجبي :2017 :233).

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

- وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :
- 1- ان ظاهرة التطرف باتت من الظواهر التي تهدد امن و استقرار المجتمع ومن الضروري بحث هذه الظاهرة و معالجتها .
 - 2- قد تكون نتائج البحث الحالي نقطة انطلاق لكثير من الباحثين لأجراء المزيد من البحوث ، حول التطرف .
 - 3- يمكن لهذا البحث ان يساعد الجامعات والمؤسسات التربوية و الهيئات السياسية و الامنية لتساهم في تحديد و تشخيص الاسباب و استخدام البرامج الارشادية للتخلص منها .

هدف البحث: Aims of The research:

يستهدف البحث الحالي: الى بناء برنامج ارشادي مقترح مستند على النظرية السلوكية لتخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: Limits of The research:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في قسمي التاريخ و الحاسبات للدراسة الصباحية كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية ، للعام الدراسي (2020-2021)

تحديد المصطلحات: Definition of terms

* البرنامج الارشادي عرفه بوردرز ودراري (Borders & Dreary,1992)

مجموعة من الخدمات الارشادية مباشرة وغير مباشرة ،مخططة على اسس علمية، ويتم تقديمها لأفراد المؤسسة جميعهم (Borders & Dreary ,1992,p:461).التعريف النظري للبحث : اعتمد البحث الحالي تعريف بوردرزوداري. التعريف الاجرائي: مجموعة من الجلسات الارشادية تشمل أنشطة و فنيات النظرية السلوكية المعتمدة صممت وفق خطوات نموذج بوردرز وداري.

* **التطرف:** عرفه كلامن : وبستير 1984 (Webster) يعني التطرف الابتعاد بشده عما هو منطقي ، و معقول كالتطرف في الرأي الخ (Webster :1984: p316)

- لارتون (larton,2005)

هو استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض و الاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع ، حيث تعكش مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرف الى نهج مجموعة من الاساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب و التصلب و الجمود الفكري و النفور من الاخرين (larton persoune:2005:p67)

- ابراهيم (2019)

بانه اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد و الخروج عن حد الاعتدال و البعد عن المألوف، و تجاوز المعايير الفكرية و السلوكية و القيم الاخلاقية التي حددها او ارتضاها المجتمع (ابراهيم :2019: 97).

- **التعريف النظري:** اعتمد تعريف (تيتان، 2017)) التطرف يعني الخروج على المفاهيم والاعراف والسلوكيات العامة وهو الغلو كالتطرف السياسي والديني والاجتماعي.

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التطرف.

الفصل الثاني الإطار النظري

النظرية السلوكية التي فسرت التطرف

تؤكد النظرية السلوكية على ان السلوك هو نشاط موجه ، و يكون نحو هدف يقوم به الفرد لتحقيق رغبات معينة وإشباعها ، نتيجة مثير بشكل واع أو غير واع ، إذ يأخذ أشكالاً مختلفة ، كالنشاط الحركي و الجسدي ، أو العقلي المعرفي ، او الانفعالي الاجتماعي ، وانطلاقاً النظرية من مسلمة ان التطرف سلوك انساني وان كل سلوك انساني هو سلوك مكتسب من المحيط الي يعيش فيه ، وتؤكد المدرسة السلوكية ان العنف يتم عبر تعزيز البيئة للسلوك العدوانى ، إذ إن الطفل يستخدم العنف ضد اطفال اخرين و يحصل على ما يريد و يعتبر ان هذا السلوك هو الذي مكنه من اهدافه وإشباع رغباته ، لذا فمن الطبيعي ان نجد هذا الطفل يتخذ من الاعتداء و سيلة لتحقيق اهدافه الخاصة لاجل ان يوفر له ذلك الاحترام و الانتماء (تيتان :2017: 22). وترى هذه النظرية ان سلوك الانسان يتحول من البسيط الى المعقد وكله سلوك متعلم ، وان هناك اربع عوامل رئيسية في عملية التعلم وهي : الدافع ، و الرمز او العلامة ، و الاستجابة و التعزيز أو المكافئة ، وان السلوكيات الخاطئة يتم تعلمها بواسطة الابوين ، وبواسطة الاطفال انفسهم ، فأساليب التنشئة تنطوي على تناقضات و بالتالي الصراعات والاباء يختلفون من حيث التناقض في تصرفاتهم ، ومن حيث الفاعلية و الايجابية في تدريب ابنائهم ، و العملية معقدة و مليئة بالأخطار ، و الاطفال بطبيعتهم ضعاف أو عاجزون ، ومن ثم فهم تحت رحمة النماذج المتناقضة من الاباء و المعلمين و المدرسين ، وتؤدي الاساليب التي يتم بها التدريب الى التفاؤل او الى البلادة و الجمود ، و الى الامان او الى الخوف ، الى الاجتماعية او الى القصور في الشعور الاجتماعي (الشرجي:2016: 242). والنظرية السلوكية تنفي ان يكون التطرف سلوكاً غريزياً و انما هو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة خاصة في السنوات الاولى من العمر مثل الاسرة و المدرسة ، ان في رأي النظرية ان بذور التطرف تنشأ منذ الصغر من الاسرة و المدرسة و تعززها ردود الفعل المجتمعية و لا ننسى هنا دور العبادة (المساجد و الكنائس) وما يمكن ان تحدثه من تأثير لتدعيم هذا السلوك من عدمه (الزهراني : 2017: 10) . و ترى النظرية السلوكية ان التطرف يتم اكتسابه من البيئة المحيطة به أسوة بباقي المكتسبات الايجابية و السلبية ، لا سيما اذا كان تدعيمه مبكراً ، حيث يصبح أكثر استمراراً في حياة الفرد (الليل : 2013: 383) .

البرنامج الارشادي: هو مخطط منظم مبني على اسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية بشكل فردي او جماعي لجميع افراد المؤسسة التربوية بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السليم والتوافق النفسي وتصحيح الافكار اللاعقلانية لديهم. لذا كثير من بلدان العالم عملت على ادخال البرامج الارشادية في وزاراتها ومعاهدها وجامعاتها(ملحم:2000،165) وهناك نماذج لتخطيط البرنامج الارشادي تعتمد اسس علمية مدروسة وخطوات محددة منها نموذج بوردرزوداري 1992 الذي اعتمد بالبحث الحالي تتلخص خطوات تخطيط هذا الانموذج بما ياتي :

1.تحديد احتياجات الطلبة.

2.تحديد الاهداف في ضوء احتياجات الطلبة.

3.اختيار الاولويات.

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

4.العناصر التي على اساسها يبني البرنامج الارشادي.

5.الانشطة التي يتضمنها البرنامج الارشادي.

6.منفذون البرنامج الارشادي.

7.خطوات تطبيق البرنامج الارشادي.

8.تقويم البرنامج الارشادي.(Bordes@Drury,1992,p,487-495)

اهداف البرنامج الارشادي: للبرنامج الارشادي اهداف تحتاج الى تحقيق.منها تنمية العلاقات الانسانية والاجتماعية لدى الطلبة فيما بينهم ومع افراد مجتمعهم.تنمية مفهوم الذات الطبيعية لدى الطلبة. العمل على تحسين الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة والالتزام بالدوام.وغرس الاهداف التربوية والتعليمية والمهنية لدى الطلبة.واشراك الطلبة مشاركة فعالة في تنفيذ انشطة اهداف المنهج.(Higgins, 1983,p,37)

النظرية السلوكية (لدولارد وميللر): اهتمت نظرية دولارد وميللر بنمو الشخصية، وعلى الرغم من انها لا تركز على دور المثيرات البيولوجية عند الفرد في سلوكه، الا انها اهتمت بدور المثيرات الثانوية، والشخصية هي مجموعة عادات متعلمة فالفرد يتعلم العادات من خلال الربط بين المثيرات والاستجابات المتعلمة، ان شخصية كل فرد تعتمد على الوقائع والاحداث الفريدة والمميزة التي تعرض لها، ان الشخصية السوية هي الشخصية التي تحافظ على التكيف المناسب مع البيئة، اما الشخصية غير السوية فهي التي تقوم بسلوك متعلم باعتباره وسيلة للتعبير عن دوافع مكبوتة.

مبادئ النظرية:

- الدافع. هي مثيرات قوية تدفع الفرد لعمل شئ ما من اجل اشباع الحاجة لديه.
 - المثير او الرمز والدلالة يظهر عندما يضغط دافع ما على الفرد.
 - الاستجابة. المثيرات ستقود الى استجابات .
 - التعزيز. لتقوية الرابطة بين المثير والاستجابة.
 - العملية الارشادية في ضوء النظرية.
- تتضمن العملية الارشادية عددا من الاجراءات هي:
- اختيار الحالات.
 - ان يكون السلوك المراد ارشاده متعلما.
 - يجب ان يكون هناك دافع للارشاد.
 - كلما كانت المكافاة المترتبة على تعديل السلوك في الارشاد اكبر كلما كان الاقبال على الارشاد افضل.
 - تحقيق حد ادنى من التدريب من جانب المسترشد امر ضروري.
 - لا ضرورة لتتبع تاريخ السلوك المنحرف منذ الطفولة.

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

اساليب الارشاد:

اساليب الارشاد التي ستستخدم في البرنامج الارشادي المقترح هي:
-التسامح. اتاحة الفرصة للمسترشد للتعبير عن نفسه بحرية تامة في جو من الطمأنينة.
-التدعي الحر. يعبر المسترشد عن افكاره ومخاوفه ودوافعه المكبوتة في جو من التسامح.
التحويل. المسترشد لايعمم مشاعر الغضب والكره على الاخرين ،لانه سيجد شخصا يتقبله ولا يخيفه
يريد مساعدته هو المرشد.
-العنونة والتسمية. يساعد المرشد المسترشد على عنونة صراعاته وتسميتها لفظيا.
- التمييز. ينمي المرشد لدى المسترشد القدرة على التمييز والتفرقة بين الماضي المخيف الذي تعلمه
والحاضر الذي يحتوي على التسامح.
-التعزيز. لتقوية الرابطة بين المثير والاستجابة، لتكرار حدوث الاستجابة وقلة التعزيز يحدث اطفاء
الاستجابة. (عبدالله، 2012:29)
مبررات تبني البحث الحالي النظرية السلوكية(لدولاردوميللر) في بناء البرنامج المقترح:
-تمتاز هذه النظرية بتعدد مفاهيمها واساليبها الارشادية تساعد في تخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة
الجامعة.
-ان هدف النظرية هو تعديل السلوك غير المرغوب فيه.
-سهولة استعمال الاساليب الارشادية وفق النظرية في تخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة.
-اثبت فاعلية النظرية في كثير من الدراسات والابحاث في برامج الارشاد النفسي.
-ان استعمال الاساليب ومبادئ النظرية الارشادية ما تتطلب وقتا طويلا مقارنة بالنظريات الاخرى.
في تخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

تناول هذا الفصل عرضا لمجتمع البحث و عينته واداته ، و طرق التحقق من الثبات و ا لصدق ،
و الوسائل الاحصائية التي سيتم استخدامها في ايجاد النتائج .

اولاً : منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لأنه اكثر ملائمة

ثانياً: مجتمع البحث

يضم مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية بقسمي التاريخ والحاسبات في كلية التربية
الاساسية / الجامعة المستنصرية و البالغ حجمهم (233) بواقع (134) طالب و (99) طالبة للقسمين
التاريخ و الحاسبات ، للعام الدراسي (2020-2021) .

ثالثاً : عينة البحث

اختيرت العينة بالاسلوب العشوائي من مجتمع البحث الحالي اذ بلغ حجمها (60) طالب و طالبة من
طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية الجدول (1) يوضح ذلك

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

الجدول (1) يوضح توزيع افراد عينة البحث

الجنس	الذكور	الاناث	القسم	التخصص	المجموع
ذكر	15	15	التاريخ	انسائي	30
انثى	15	15	الحاسبات	علمي	30
المجموع	60				

رابعاً: أداة البحث

1- تبنى البحث مقياس (تيتان ، 2017) لقياس التطرف،

وصف المقياس: يتكون المقياس من (32) فقرة موزعة على ثلاث مجالات السياسي والديني والاجتماعي واستخرج خصائصه السايكومترية الصدق والثبات وحساب الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس , وضعت الدرجات المناسبة لكل فقرة موزعة على بدائل المقياس الخمسة والتي تتناسب مع عينة البحث , وكانت بدائل الإجابة موافق بشدة- موافق - محايد- غير موافق - غير موافق بشدة, ودرجات (1,2,3,4,5) أعلى درجة للمقياس(160) و أقل درجة(32) أما الوسط الفرضي فقد بلغ(96) أعد البحث تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ، وأخفى الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة .رغم حداثة المقياس قامت الباحثتان بالاجراءات الاتية توخيا للدقة.

التحليل المنطقي للفقرات:

لتحقيق هذا الغرض عرضت فقرات المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم تحليل الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اتضح أن الفقرات جميعها كانت صالحة للقياس وبنسبة اتفاق 100% فاصبح عدد الفقرات (32) فقرة(ملحق 1).

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات المقياس للطلبة وفهمهم لعباراته فضلا عن احتساب الوقت المستغرق للإجابة ، طبق المقياس على عينة مكونة (20) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة مجتمع البحث تم اختيارهم من قسم التاريخ قسم الحاسبات

الخصائص السايكومترية للمقياس:

- الصدق الظاهري:

قد قامت الباحثتان بعرض المقياس على المحكمين من ذوي الاختصاص في ميدان التربية و علم النفس و الارشاد النفسي ، وجاء الاتفاق بنسبة (100%) على ان مقياس التطرف المتبنى في البحث ملائم لأغراض البحث و للعينة المستهدفة من طلبة الجامعة .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

- ثبات المقياس

يتصف الاختبار بالثبات حينما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة إياها من الأفراد (أبو جادو : ٤٤ : ٢٠٠٠). وقد قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار: تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها البالغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية ، بعد أسبوعين من التطبيق الأول . وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني وتحليل الإجابات وحساب الدرجات استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون ، فكانت درجة ثبات المقياس (0,85) وهو مؤشر يدل على ثبات جيد للمقياس
ب- طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

لحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمد نفس افراد عينة اعادة الاختبار(30). وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي. وقد بلغ ثبات المقياس (0,90) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (32) فقرة، وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية للمقياس (160) درجة وادنى درجة للمقياس (32) وبمتوسط فرضي مقداره (96).

الفصل الرابع

لتحقيق هدف البحث بناء البرنامج الارشادي المقترح لتخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة. فالبرنامج الإرشادي تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ويحتوي على مجموعة من الخدمات التي تساعدهم على حل المشكلات التي يواجهها الأفراد من مشكلات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى توافق الأفراد والتحصن ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلاً، لذلك أنه عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الأفراد في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة، أنن هو عملية تعلم ونمو ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفعالية إيجابية لذا قامت الباحثتان ببناء برنامج ارشادي على وفق انموذج بوردرز ودار.

1- تقرير وتحديد احاجات الفرد Report and identify the needs of individuals

2- كتابة واعداد اهداف البرنامج الارشادي وغاياته and writing program goals objectives

3- تحديد الاوليات Baskallimitation

4- اختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج

selection and activates implementation of program activities

5- تقويم وتقدير مدى كفاءة البرنامج Evaluation the efficiency of the program

- تحديد الاولويات : قامتا الباحثتان بترتيب الجلسات الارشادية وفق الاهمية كل جلسة ووفق حاجات افراد عينة البحث بعد تطبيق مقياس التطرف ، تم تفرغ البيانات احصائياً واستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الأولويات كما في جدول (2)

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

جدول (2)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اعتقد العمل بالسياسة يخدم المصالح الشخصية فقط	3.915	0,780
2	الاخلاق سيئة و مندهورة في بلدي	3.885	0,882
3	اعتقد ان العادات الاجتماعية الجديدة تعكس الرغبة في التغيير	3.635	1,004
4	الغلو في الدين مرفوض شرعا	3.595	1,159
5	أشاهد فقط البرامج الاعلامية الدينية التي تتفق مع افكاري	3.595	1,325
6	اعمل على اتباع اسلوب الحوار في الامور الدينية	3.525	1,048
7	أرى بان رجال الدين يقولون ولا يفعلون	3.485	1,0178
8	اعتقد ان القوة هي الوسيلة الوحيدة للتغيير	3.205	1,300
9	أؤمن بالسلوك الديمقراطي	3.185	1,118
10	ارى ان الفكر السياسي الواحد هو طوق النجاة للشعوب	3.185	1,0306
11	أتهاون نع من يتفق معي سياسيا	3.135	1,113
12	اتحدى السلطة القائمة	3.105	1,008
13	اعتبر ان اتباع العرف و العادة ضرب من التخلف و الرجعية	3.79	1,002
14	اعتقد ان الانسان قوي بذاته ولا يحتاج الاخرين	3.78	1,146
15	اعجب بكل شيء جديد و غريب	3.69	1,009
16	اعتبر ان مقاهي النت تشكل خطرا على اخلاق الشباب	3.33	1,083
17	اشعر ان العادات و التقاليد التي تتبعها اسرتي قيود اود التخلص منها	3.19	1,139
18	ارفض التوافق مع من يخالفني في رأيي السياسية	3.13	1,261
19	ارفض فصل الدين عن السياسة	3.09	1,087
20	أتعامل فقط مع من يتفق مبادئ السياسية	2.845	1,116
21	ارى ان المساواة بين الرجل و المرأة ضرب من الخيال	2.815	1,092
22	ارفض المشاركة بالمناسبات الاجتماعية	2.785	1,253
23	أحاول بكل قوة ان افنع الاخرين بأرائي و معتقداتي	2.695	1,155
24	أفرض رأيي السياسية على الاخرين	2.605	1,051
25	اعتقد ان المرأة غير قادرة على انجاز الاعمال العصرية	2.175	1,255
26	أكره الحوار مع من يخالفني سياسيا	2.98	1,078
27	ارفض الاختلاط بين الجنسين في المدارس و الجامعات	2.85	1,062
28	يجب تأديب من ابتعد عن الدين بقسوة	2.83	1,003
29	اعتقد ان عمل المرأة سلوك يجب ان يختفي	2.71	1,089
30	أصدق كل ما يقوله رجال الدين	2.65	1,088
31	امانع مشاهدة الاغاني المصورة	2.7	1,204
32	أرى ان يقتصر التعليم الجامعي على البنين فقط	1.455	0,925

كتابة واعداد اهداف البرنامج الارشادي:

تعد هذه الخطوات مهمة في تخطيط وتنفيذ البرنامج الارشادي تعطي فكرة واضحة عن البرنامج ومحتوياته وتساعد المرشد على تحديد الاداء الناجح ، وتوضح له الاساليب الواجب استعمالها في

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

المشكلة فضلا عن مساعدتها في الكشف عن المشكلة والتحقق من النجاح الذي يمكن للمسترشد احداث تغييرات المطلوبة وبعد تحديد الحاجات وضع الاهداف المراد تحقيقها للبرنامج الارشادي وكما هي :

- الهدف العام : هو تخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة

-الاهداف السلوكية: من خلال الهدف العام للبحث تشتق الاهداف السلوكية الخاصة لكل جلسة ارشادية تتناسب مع عنوان الجلسة ، وتؤدي الى تحقيق الهدف العام للبرنامج الارشادي و تخفيف ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة.

-تم تحديد جميع فقرات المقياس وفق اهمية كل جلسه ووفق حاجات افراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق مقياس التطرف، تم تفرغ البيانات احصائيا واستخرج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الاولويات كما في الجدول (3)

جدول (3)

عناوين الجلسات و الاساليب الارشادية البرنامج الارشادي

ت	عناوين الجلسات	الاساليب الارشادية
1	الافتتاحية	المناقشة والتداول
2	الاتزان الانفعالي	التسامح
3	التواصل الاجتماعي	التحويل
4	الوعي	التداعي الحر
5	التعايش السلمي	التسامح
6	التوافق النفسي	التحويل
7	الثقة بالنفس	التعزيز
8	الافكار الاعقلانية	التداعي الحر
9	المشاركة	التسامح
10	التقبل	التحويل
11	ضبط الذات	التعزيز
12	الختامية	المناقشة

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي البحث بماياتي:
1. ضرورة تطبيق البرنامج الارشادي على طلبة الجامعة من قبل الوحدات الارشادية بالكليات.
 2. ضرورة حث الاسر بوسائل الاعلام على مراقبة تحركات ابنائهم للحد من ممارسة السلوكيات غير المقبولة اجتماعين.

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح البحث الحالي ماياتي:

1. تطبيق البرنامج الارشادي المقترح على عينات اخرى.
2. دراسة مقارنة لظاهرة التطرف لدى عينات اخرى .

المصادر:

- الرويلي، نواف عبد الله (2016): مدى ادراك طلاب جامعة الجوف لا دوارهم في مواجهة التطرف و بناء برنامج مقترح لتقليل هذا الادوار، مجلة الدولية التربوية المتخصصة ، العدد(1) كانون الثاني ، المجلد 5.
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1 ، دار الميسم ، عمان .
- التميمي ، صنعاء يعقوب خضير (2016): اساليب معالجة الصراع و علاقتها بالشعور بفقدان الامن و التطرف لدى طلبة الجامعة ،دراسات تربوية ،العدد (34) شباط ، بغداد ، العراق .
- الدليمي ،سوسن حسن غالي ، عبد الكريم ،ايمان صادق (2018): الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ،مجلة كلية التربية للبنات ، العدد(2)،المجلد 29،جامعة بغداد ، العراق .
- الداھري ، صالح حسن (2011) : علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة ، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .
- الزهراني ،علي عبد الله علي (2017): التطرف الفكري من وجهة نظر طلاب مرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة (دراسة ميدانية)، العدد الثامن عشر(18) ، الجزء 4 ، سعودية .
- الشرجبي ، نبيل عبد الكريم (2016): فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية ، العدد (6) ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- القطاوي ، سحر احمد(2018): اتجاه نحو التطرف و علاقتة بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة ،العلوم التربوية ، العدد (1) يناير، المجلد 2.
- العزه، عبد الهادي (2001) تعديل السلوك، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الليل،محمد جعفر جليل، الشميمري، هدى صالح (2013) : الفروق في الاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طالبات المراحل المتوسطة و الثانوية و الجامعية في مدينة مكة ، مجلة جامعة ام القرى، العدد (1) يناير، السعودية.
- بدوي ،عبد الرحمن عبد الله(2019): اليات الحد من الاثار السلبية لوسائل الاعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية ،مجلة كلية التربية ، العدد (183) يوليو، الجزء 3 ،جامعة الازهر، الرياض.
- تينان ، سعيد عدنان (2017): التطرف و علاقتة بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية ، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- حسين ،امال اسماعيل (2019) :التطرف الفكري و علاقتة بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ،العدد(4)، المجلد 44، العراق.

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

- عبد الله ، هاشم ابراهيم (2019): التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من بعض المتغيرات الديموجرافية و الاسرية لدى عينة من المراهقين ،المجلة العربية للاداب و الدراسات الانسانية ،العدد (10) اكتوبر، المجلد 3، جزائر.
- فرحان، قيس حميد (2020) : دور المدرس في مواجهة التطرف الفكري عند طلبة المرحلة الثانوية ،مجلة البحوث التربوية و النفسية ،العدد(64) كانون الثاني، المجلد 17، بغداد، العراق .
- Border & drury L.D.Sander,MD(1992):Comprehend save school counseling programs,Areview for policy markers-Journal counseling and Development .
- Larton persoune(2005) , youth and problem or change , new york k Osaka publisher.
- Unesco ,(2017); preveting violent extremism through education ,a guide for policy –makers, 7 place de fontenoy , www.unesco.org .

ملحق(1)
مقياس التطرف

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي
عزيزتي الطالبة
عزيزي الطالب
تحية طيبة :

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى اي فرد ، والتي يمكن ان تعتريك أحياناً، والمرجو منك قراءتها بإمعان، ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها بوضع علامة (√) في الحقل المقابل للعبارة، والذي يمثل البديل المناسب. علما ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان و سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ، و لذلك لا داعي لذكر الاسم، و الرجاء التأكد من الاجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة .

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ارفض التوافق مع من يخالفني في رأئي السياسية					
2	أفرض رأئي السياسية على الآخرين					
3	أتعامل فقط مع من يتفق مبادئ السياسية					
4	ارفض فصل الدين عن السياسة					
5	أكره الحوار مع من يخالفني سياسيا					
6	اعتقد ان القوة هي الوسيلة الوحيدة للتغيير					
7	اتحدى السلطة القائمة					
8	اعتقد العمل بالسياسة يخدم المصالح الشخصية فقط					
9	أتهاون نع من يتفق معي سياسيا					
10	أؤمن بالسلوك الديمقراطي					
11	أصدق كل ما يقوله رجال الدين					
12	أرى بان رجال الدين يقولون ولا يفعلون					
13	أرى ان يقتصر التعليم الجامعي على البنين فقط					
14	ارفض الاختلاط بين الجنسين في المدارس و الجامعات					
15	أحاول بكل قوة ان اقنع الآخرين بأرائي و معتقداتي					
16	اعمل على اتباع اسلوب الحوار في الامور الدينية					
17	الغلو في الدين مرفوض شرعا					
18	امانع مشاهدة الاغاني المصورة					
19	يجب تأديب من ابتعد عن الدين بقسوة					
20	ارى ان الفكر السياسي الواحد هو طوق النجاة للشعوب					
21	اعتقد ان عمل المرأة سلوك يجب ان يكتفي					
22	اعتقد ان المرأة غير قادرة على انجاز الاعمال العصرية					

وقائع المؤتمر العلمي الحادي والعشرون في مجال العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار
(البحث العلمي بوابتنا للبناء والتقدم)
2-3 أيار 2021

					23	الاخلاق سيئة و متدهورة في بلدي
					24	اعتبر ان اتباع العرف و العادة ضرب من التخلف و الرجعية
					25	ارى ان المساواة بين الرجل و المرأة ضرب من الخيال
					26	اعجب بكل شيء جديد و غريب
					27	اعتقد ان العادات الاجتماعية الجديدة تعكس الرغبة في التغيير
					28	أشاهد فقط البرامج الاعلامية الدينية التي تتفق مع افكاري
					29	اعتقد ان الانسان قوي بذاته ولا يحتاج الاخرين
					30	اشعر ان العادات و التقاليد التي تتبعها اسرتي قيود اود التخلص منها
					31	ارفض المشاركة بالمناسبات الاجتماعية
					32	اعتقد ان عمل المرأة سلوك يجب ان يختفي
					33	اعتبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يشكل خطر على الشباب
					34	اعتبر ان مفاهي النت تشكل خطرا و مفسدا كبيرا على الشباب

Abstract:

A proposed counseling program based on behavioral theory to reduce the phenomenon of extremism among university students. The extremism of some young people in their opinions, ideas and attitudes towards some social, political and religious issues is a social phenomenon that occupies its position in society as it was associated with violence and terrorism after some extremists resorted to asserting their presence through aggression against innocent people, sabotage of property, and collision. With the authorities and destabilizing security in society, and where the extension programs have shown their importance in helping the individual to bring about changes in his personal and social environment, which leads to reducing the problems that the individual suffers, according to scientific and technical methods that work to develop his tendencies, trends and compatibility with his environment. The current research aims to build a proposed indicative program to mitigate the phenomenon of extremism among]'.university students, and to achieve this goal, a sample consisting of (60) university students was selected and the scale (Titan, 2017) was adopted. Behavioral according to the scope of the scale and it consists of 12 counseling sessions, and the truth is extracted by presenting it to a group of arbitrators.